

بقيت في بيت خالتها وزوج خالتها. وبعد تعليم متوسط عملت ممرضة، أتى خطاب التعيين لها. من المفروض أن تعمل ممرضة في البحر الأحمر. قالت أنها هنا تعيش في الغربية، ما دامت ليست في بيت أهلها فهي غريبة. سيان إن كانت في قرية قريبة من أمها أو في البحر الأحمر. ما دامت بعيدة عن حضن أمها. حضن الأم الذي تمنحه الآن في كل ليلة لرجل غريب. فكل الأمور عندها سواء. ولكن خالتها قالت أن البحر الأحمر على شمال السماء وأكدت أنها ستسعى من أجل نقلها.

أخذتها إلى قريب لها، كبير ويستطيع فعل كل شيء، لم تعرف حتى اسمه. قابلته في مقهى، كان يجلس فيه ناظراً إلى الناس في الشوارع، أخذ الاسم والوظيفة والدرجة الحالية وتاريخ التعيين والمكان الذي تعمل فيه والمكان المطلوب نقلها إليه. خالتها ذكرت اسم بلدتها وليس بلدة أمها.

أخذ كل هذه البيانات في ورقة كانت معه وهما واقفتان، لم يعزم عليهما بالجلوس والمقهى كان مليئاً بالرجال. كله عالم من الرجال. قال لخالتها وهو ينظر إليها: إنه سينقلها من البحر الأحمر إلى البلد في ظرف شهر من الآن.

لاحظت لحظة انصرافهما من المقهى أنه دس في يد